العدد 20A1 اذار 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No.20A1 Mar. 2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

الترتيبُ المَكَانِيُّ لمَخَارِجِ الحُرُوفِ وعَلاقَتُهُ بالنُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنْوِينِ

م. د. ستار نزيه أحمد حاجم البدراني
جامعة سامراء/ كلية التربية

The spatial order of the articulation points of letters and its relationship with the silent noon and tanween

Lect.Dr. SATTAR NAZIEH AHMED Al-BADRANI
Samarra University/ College of Education
E-mail: satar.nazih@uosamarra.edu.iq

الملخص

إن علم القراءات القرآنية والتجويد علم واسع، يهدف إلى دراسة معمقة للنطق القرآني وكيفية لفظ الكلمة بما يوافق أحد أوجه الأحرف السبعة التي أنزلها الله عز وجل على صدر نبيه الكريم محمد(صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) والناظر إلى دقائق هذا العلم عند مختصيه يجده متشعب كونه يصف أدق تفاصيل اللفظ وما يتعلق بها من أحكام النطق للحروف وكيفية إصدار الصوت والتشريح الخاص بجهاز النطق البشري بصورة تفصيلية علمية ومن دقائق هذا العلم دراسة العلاقة بين النون الساكنة والتنوين في الترتيب المكاني لها عند النطق ومعرفة الأحكام المتعلقة بهما.

الكلمات المفتاحية:- الترتيب المكاني, مخارج الحروف, النون الساكنة, التنوين.

****

Abstract

The science of Quranic readings and recitation (Tajweed) is a vast field that aims for an in-depth study of Quranic pronunciation and how to pronounce words according to one of the seven modes of recitation revealed by God Almighty to His noble Prophet Muhammad (peace be upon him). Those who examine the intricacies of this science, as understood by its specialists, will find it multifaceted, describing the most minute details of pronunciation and its related rules of articulation, the production of sound, and the detailed, scientific anatomy of the human vocal tract. Among the intricacies of this science is the study of the relationship between the silent nun and tanween in their positional order during pronunciation and the rules pertaining to them.

Keywords:- Positional order, articulation points of letters, silent nun, tanween.

المقدمـــــــــــة

الحمدُ للهِ نحمدهُ ونستعينهُ ونستغفرهُ، ونعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسنا وسيئاتِ أعمالنا، من يهدهِ اللهُ فلا مضلَّ لهُ، ومن يضلل فلا هاديَ لهُ، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا الله وحدهُ لا شريكَ لهُ وأشهدُ أنَّ محمداً عبدهُ ورسولهُ قالَ تعالى: ﴿**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ**﴾(آل عمران: 102).«أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ ﷺ...»(النيسابوري,1955: 2/592)

فإن تَعلُّمَ القرآنِ الكريمِ وتعليمهُ من أجلَّ القرباتِ وأعظمها عندَ الله تعالى, قالَ ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»(البخاري, 2001 :192/6), ومن صورِ تعلم القرآن الكريم تعلُّمُ القراءاتِ التي يقرأُ بها هذا الكتابُ العظيمُ, وقد أنزلهُ اللهُ سبحانهُ على سبعةِ أحرفٍ ليوافقَ لهجاتِ العربِ ونزلَ بهِ الأمينُ جبريلُ(عليهِ السلامُ) على نبينا محمدٍ ﷺ ليعلمهُ للامةِ كافةً.

ومن الجزئيات الدقيقة في علم القراءات القرآنية معرفة مخارج الحروف وكيفية النطق بها ومعرفة صفاتها وحالات النطق بها كذلك, اذ يقف هذا البحث المتواضع على دراسة العلاقة بين النون الساكنة

والتنوين في الترتيب المكاني لها عند النطق وهذه الجزئية الدقيقة هي نقطة في بحر هذا العلم الواسع الذي يعتني بقراءة القرآن الكريم وتجويده, وعليه انتظم البحث تحت عنوان(**الترتيب المكاني لمخارج الحروف وعلاقته بالنون الساكنة والتنوين**).

كانت خطت البحث بصوره مبسطة تحت ثلاثة مباحث رئيسة وعدة مطالب, درست فيها في المبحث الأول: الترتيب المكاني لمخارج الحروف في الدرس الصوتي والتجويدي(مفهوم المخرج والترتيب المكاني للحروف- مناهج العلماء في ترتيب مخارج الحروف).

ثم أوضحت في المبحث الثاني: النون الساكنة والتنوين من حيث المخرج والصفة(مخرج النون الساكنة والتنوين وخصائصهما الصوتية- قابلية النون الساكنة والتنوين للتغير الصوتي).

وأيضاً وبينت في المبحث الثالث: فيها العلاقة بين الترتيب المكاني للمخارج وأحكام النون الساكنة والتنوين(أحكام النون الساكنة والتنوين في ضوء قرب المخارج- التحليل الصوتي التجويدي لأحكام النون الساكنة والتنوين).

ثم ختمت البحث بخاتمة وضحت فيها اهم النتائج التي توصلت اليها وذكرت في آخره قائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدتها في بحثي.

فإن كان في البحث من صواب فمن الله وحده, وان كان فيه خطأ فمن نفسي والشيطان-أعاذنا الله منه- والا فإن الكمال لله وحده, والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمدﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المبحث الأول الترتيب المكاني لمخارج الحروف في الدرس الصوتي والتجويدي

المطلب الأول: مفهوم المخرج والترتيب المكاني للحروف

أولاً: مفهوم المخرج في اللغة والاصطلاح:-

- **المخرج لغةً:-**

المخرج مشتق من الفعل "خرج"، وهو موضع الخروج، يقال: خرج الشيء من مخرجه، أي من موضع خروجه. والمخرج اسم مكان من الخروج، وهو الموضع الذي يخرج منه الحرف(ابن منظور, 1994: 249/2, مادة(خرج)).

- **المخرج اصطلاحاً عند علماء التجويد:-**

عرّفهُ ابن الجزري بقوله هو الموضع الذي ينشأ منه الحرف، وتقرب معرفته أن يُسكَّن الحرف وتُدخل همزة الوصل عليه، ليتوصل إلى النطق به، فيستقر اللسان بذلك في موضعه فيتبين مخرجه(الداني,1988: 104).

وعرّفه المرعشي بأنه: الموضع الذي ينقطع فيه الصوت(المرعشي, 2008: 16)، فالنقطة التي ينقطع عندها الصوت تكون مخرج للحرف(الحمد,http://dr-ghanim.com).

وهذا التعريف يضيف بُعداً عرفياً للتحديد، إذ قد لا يكون المخرج دقيقاً من الناحية الفيزيولوجية، لكنه معتمد عند أهل الفن.

ثانياً: الفرق بين المخرج الصوتي والمخرج التجويدي:-

- **المخرج الصوتي (في علم الأصوات):-**

يهتم بوصف الأصوات اللغوية من حيث كيفية نطقها (المخارج) وخصائصها (الصفات) بصورة علمية محايدة وموضوعية، دون ارتباط بنص معين، ويشمل جميع أصوات اللغة.

- **المخرج التجويدي (في علم التجويد):-**

يركز على تطبيق هذه المخارج والصفات على حروف القرآن الكريم، بهدف إعطاء كل حرف حقه ومستحقه، وتصحيح النطق وتجنب اللحن أثناء التلاوة، وهو جانب عملي تطبيقي يخدم سلامة الأداء القرآني.

وبذلك فالمخرج الصوتي يمثل الأساس النظري العام، بينما المخرج التجويدي يمثل التطبيق العملي لهذا الأساس في خدمة التلاوة، وكلاهما يشكلان منظومة علمية واحدة، كما يتضح في الدراسات الصوتية المعاصرة (المرعشي, 2008: 59).

ثالثاً: معنى الترتيب المكاني من الجوف إلى الشفتين:-

الترتيب المكاني لمخارج الحروف يعني ترتيبها بحسب موضع نطقها في جهاز النطق الإنساني، بدءاً من أعمق نقطة داخلية (الجوف والحلق) وصولاً إلى أقرب نقطة خارجية (الشفتين).

وقد اتفق جمهور علماء العربية والتجويد على أن الترتيب الطبيعي يبدأ من الداخل إلى الخارج، ويشمل خمسة مخارج عامة:

1. الجوف: تخرج منه حروف المد الثلاثة (الألف، والواو، والياء المديتان).
2. الحلق: وله ثلاثة مخارج فرعية لستة أحرف (ء، هـ، ع، ح، غ، خ).
3. اللسان: وله عشرة مخارج فرعية لثمانية عشر حرفاً.
4. الشفتان: ومنهما تخرج أربعة أحرف (ف، ب، م، و غير المدية).
5. الخيشوم: ومنه تخرج الغنة في النون والميم.

وهذا الترتيب يعكس المسار الطبيعي لخروج الهواء من الرئتين حتى الشفتين(الحمد, 2007: (باب وصف اعضاء النطق)).

رابعاً: أثر البنية الفسيولوجية لجهاز النطق في ترتيب المخارج:-

إن ترتيب مخارج الحروف عند العلماء لم يكن اعتباطياً، بل استند إلى ملاحظة دقيقة للبنية التشريحية لأعضاء النطق، ويتضح ذلك فيما يأتي:

١- الرئتان:-

تعد الرئتان المصدر الحيوي لدفع الهواء، وهو المادة الأساسية لإنتاج الصوت. وقد وصفها العلماء بأنها "لحم رخو متخلخل كأنه زبد"، ووظيفتها تزويد جهاز النطق بتيار النفس اللازم لتشكيل الأصوات، فهي القوة الدافعة لجميع الحروف(المرعشي, 2008: 65).

٢- الحنجرة:-

تضم الوترين الصوتيين المسؤولين عن صفة الجهر عند اهتزازهما، ويتحقق جوهر أصوات المد من خلال ترديد الحنجرة الناتج عن هذا الاهتزاز.

٣- الحلق:-

هو التجويف الواقع بين الحنجرة وأقصى اللسان، ويقسم فسيولوجياً إلى:

- أقصى الحلق: (الهمزة، الهاء).
- وسط الحلق: (العين، الحاء).
- أدنى الحلق: (الغين، الخاء). (الحمد, 2007: (باب وصف اعضاء النطق)).

٤- اللسان:-

عضو عضلي مرن تتوزع عليه أكثر الحروف:

- أقصى اللسان: (القاف، الكاف).
- وسط اللسان: (الجيم، الشين، الياء غير المدية).
- حافة اللسان: (الضاد، اللام).
- طرف اللسان: (النون، الراء، الطاء، الدال، التاء، الصاد، السين، الزاي).

٥- الأسنان:-

تعمل كنقطة ارتكاز يعتمد عليها اللسان أو الشفاه، مثل:

- الحروف اللثوية: (الظاء، الذال، الثاء).
- حروف الصفير: (الصاد، السين، الزاي).

٦- الشفتان:-

- الفاء: من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا.
- الباء، الميم، الواو غير المدية: بانطباق الشفتين أو استدارتهما.

٧- الخيشوم:-

هو التجويف الأنفي الذي يندفع منه الهواء لإنتاج نغمة الغنة الملازمة لحرفي النون والميم(الحمد, 2007: (باب وصف اعضاء النطق)).

المطلب الثاني: مناهج العلماء في ترتيب مخارج الحروف

أولاً: ترتيب الخليل وسيبويه وأثره في الدرس الصوتي:-

- **ترتيب الخليل بن أحمد:-**

الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي هو أول من بنى معجمه كتاب العين على أساس مخارج الحروف، مبتدئاً من أقصى الحلق إلى الشفتين، وعدَّ الحنجرة منبع الصوت، فجاء ترتيبه تصاعدياً من الداخل إلى الخارج(الفراهيدي, 1989: 47/1).

- **ترتيب سيبويه:-**

تلميذه سيبويه في كتابه الكتاب عدّل ترتيب أستاذه، وجعله أكثر دقة من الناحية الفسيولوجية، وأدخل الهمزة في الحساب كأول حرف، وهو الترتيب الذي اعتمده معظم اللغويين والقراء لاحقاً (سيبويه, 1988: 433/4).

- **أثر هذا الترتيب في الدرس الصوتي:-**

- تأسيس الوصف الفسيولوجي للأصوات.
- تقسيم جهاز النطق إلى أحياز صوتية.
- التمييز بين المخرج والصفة.
- تطوير النظام المعجمي الصوتي.
- توافق الوصف القديم مع نتائج الدراسات الصوتية الحديثة.

ثانياً: ترتيب ابن الجزري ومنهجه التجويدي:-

أما الإمام ابن الجزري فقد سلك منهجاً تجويدياً خالصاً، وفصّل المخارج في:

- المقدمة الجزرية.
- النشر في القراءات العشر.

وحدد المخارج بسبعة عشر مخرجاً موزعة على خمسة مخارج عامة (الجوف، الحلق، اللسان، الشفتان، الخيشوم)، مع تفصيل دقيق لمواضع كل حرف(ابن الجزري, (د.ت): 199/1-200).

ثالثاً: مقارنة بين الترتيب اللغوي والترتيب التجويدي:-

ترتيب المخارج عند (الفراهيدي وسيبويه) كما ذكر هو اربع مخارج عامة بستة عشر مخرج خاص ومخرج الجوف غير معترف به عندهم كمخرج مستقل وحروف المد موزعة على ثلاثة مخارج هي الحلق(الألف), واللسان(الياء), والشفتين(الواو) (سيبويه, 1988: 435/4).

اما ترتيب المخارج عند (ابن الجزري) هو خمسة مخارج عامة بإضافة الجوف للمخارج الأربعة عند سابقيه مكونة من سبعة عشر مخرجاً خاص, ويعتبر الجوف عنده مخرج عام وخاص لحروف المد(الالف, والياء, والواو) وهو المشهور عند المختصين (ابن الجزري,(د.ت): 200/1), (النُّوَيْري, 2003: 228/1).

وللتذكير فأنه يوجد ترتيب لغوي آخر للـ(الفراء وقطرب)، حيث ذكر فيه ان الحروف الثلاثة(الالف, والياء, والواو) تخرج من مخرج واحد، فتصبح المخارج عندهم اربعة عشر مخرج(القيسي, 1996: 151), و(النُّوَيْري, 2003: 228/1).

رابعاً: دلالة الترتيب المكاني في تفسير الظواهر الصوتية

١-الإظهار الحلقي (ظاهرة التباعد الصوتي):-

التحليل المكاني: يقع مخرج النون عند طرف اللسان، بينما تخرج حروف الإظهار من الحلق.

الإظهار هنا يعني نطق النون من مخرجها اللساني بوضوح، مع بقاء أصل الغنة فيها لأنها صفة ذاتية، دون استقلالها بزمن زائد (البدوي, 2006: 11).

2- الإدغام (ظاهرة التقارب والتماثل العضوي):-

التحليـــل المكـــاني: تـــدغم النـــون فـــي حروف(يرملـــون) لقـــرب مخارجهـــا مـــن مخـــرج النون.

الإدغام بغنة (النون والميم): يسمى إدغاماً محضاً عند بعض العلماء لأن النون تذوب في الحرف التالي، وتبقى الغنة دليلاً عليها.

الإدغام بغير غنة (اللام والراء): يرى المرعشي أنه إدغام كامل تذهب فيه ذات النون وصفتها (الغنة) تماماً لتسهيل النطق بالحرف التالي مشدداً (المرعشي, 2008: 60).

فالإدغام هو وسيلة صوتية للتخلص من الثقل الناتج عن تكرار حركات أعضاء النطق في حيز مكاني ضيق.

٣-الإقلاب (التحول المكاني والوساطة الصوتية):-

التحليل المكاني: يحدث عند ملاقاة النون للباء (حرف شفوي).

ولان أن الباء تختلف عن النون مخرجاً وصفة، عسر الإظهار (لثقله) وعسر الإدغام (لبعد المخرج)، فتم العدول إلى "الميم" (العبد, 2005 :117).

فتعتبر الميم هي "الجسر المكاني"؛ فهي تشارك الباء في المخرج (الشفتين) وتشارك النون في الصفة (الغنة).

يتم تقليل الاعتماد على مخرج الشفتين (إخفاء الميم) لستر ذاتها وإظهار قوتها في الغنة فقط.

٤-الإخفاء الحقيقي (حالة البينية الصوتية):-

التحليل المكاني: يقع مع 15 حرفاً، مخارجها ليست ببعيدة جداً كالحلق ولا قريبة جداً كحروف الإدغام.

فهو حالة توسط بين الإظهار والإدغام؛ حيث تستر ذات النون الساكنة عند مخرج الحرف التالي (العبد, 2005 :120).

يوجه القارئ لسانه نحو مخرج الحرف الذي يلي النون مباشرة، فخرج صوت النون مخفياً ممزوجاً بغنة من الخيشوم، وهو ما سماه العلماء "التحول النوعي" للنون قبل نطق الحرف التالي.

المبحث الثاني النون الساكنة والتنوين من حيث المخرج والصفة

المطلب الأول: مخرج النون الساكنة والتنوين وخصائصهما الصوتية

أولاً: مخرج النون (طرف اللسان مع ما يحاذيها من اللثة):-

تُعد النون الساكنة من الحروف الأنفية التي لها مخرج محدد في جهاز النطق الإنساني. فقد حدد علماء التجويد مخرج النون بدقة متناهية، حيث يخرج صوت النون من طرف اللسان مع ما يحاذيه من اللثة العليا، أسفل مخرج اللام بقليل. وهذا ما أكده الإمام ابن الجزري في منظومته حين قال: "والنون من طرفه تحت اجعلوا"، مشيراً إلى أن مخرجها أسفل من مخرج اللام (ابن الجزري, 2020: 57).

ثانياً: صفة الغنة وعلاقتها بالخيشوم:-

الخيشوم: هو أقصى الأنف(السرقسطي, 2001: 925/2).

ويخرج من الخيشوم صوت الغنة، وهي صوت لذيذ مركب في جسم النون، ولو تنوينا، والميم، وتكون الغنة، في ثلاث مواضع:-

١-النون الساكنة والتنوين حالة إدغامهما بغنة أو إخفائهما.

٢- النون والميم المشددتان.

٣-الميم المدغمة في مثلها والمخفاة عند الباء.

والغنة صفة تابعة لموصفها اللساني أو الشفوي وليست حرفا (الجرمي, 2001: 248).

ثالثاً: الفرق بين النون الساكنة والتنوين من حيث الوظيفة لا المخرج:-

- **تعريف النون الساكنة:-**

النون الساكنة أي: النون الخالية من الحركة، وهى النون الثابتة في اللفظ، والخط، والوصل، والوقف، وتكون في الأسماء، والأفعال، والحروف، وتكون متوسطة ومتطرفة.

- **تعريف التنوين:-**

التنوين لغة: التصويت. واصطلاحا: نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا، وتفارقه خطا ووقفا(المرصفي, 1986: 33).

- **الفرق بين النون الساكنة والتنوين:-**

الفرق بين النون الساكنة والتنوين يكون من خمسة أمور تظهر بتأمل التعريفين السابقين، وهي:

١- النون الساكنة حرف أصلي من حروف الهجاء، والتنوين زائد.
٢- النون الساكنة ثابتة لفظا وخطا، والتنوين ثابت في اللفظ دون الخط.
٣- النون الساكنة ثابتة وصلا ووقفا، والتنوين ثابت في الوصل دون الوقف.
٤- النون الساكنة تكون في الأسماء، والأفعال، والحروف، والتنوين لا يكون إلا في الأسماء دون الأفعال والحروف. ويستثنى من ذلك نون التوكيد الخفيفة التي لم تقع إلا في موضعين في القرآن وهما ﴿**وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ**﴾ (يوسف: 32)، و﴿**لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ**﴾ (العلق:15), فإنها نون لاتصالها بالفعل لا تنوين، وإن كانت غير ثابتة خطاً ووقفاً كالتنوين، فهي إذا نون ساكنة شبيهة بالتنوين.
٥- النون الساكنة تكون متوسطة، أي في وسط الكلمة، ومتطرفة أي في آخرها. والتنوين لا يكون إلا متطرفاً أي في آخر الكلمة .

إن النون الساكنة والتنوين يتميزان بمرونة صوتية تجعلهما قابلَين للتأثر بالحروف المجاورة، على خلاف معظم الحروف الساكنة التي تحافظ على ثباتها النطقي. وهذه المرونة ليست عشوائية، بل تخضع لعوامل صوتية تتعلق ببنية النون ذاتها من جهة، والمسافة المكانية بين مخرجها ومخارج الحروف التي تليها من جهة أخرى. ولفهم هذه الظاهرة، لا بد من الوقوف على العوامل التي تجعل النون قابلة للتأثر أولاً، ثم رصد أنماط التأثر التي تظهر عليها عند ملاقاتها لمجموعات الحروف المختلفة (المصري, 2004: 16).

رابعاً: الاستعداد الصوتي للنون للتأثير بالحروف المجاورة:-

ويمكن تلخيص ذلك بالاتي(الجمزوري, والضباع, 2008: (باب أحكام النون الساكنة والتنوين)):-

اولاً: العوامل التي تجعل النون قابلة للتأثر:-

١-السكون:-

- النون المتحركة لا تتأثر، فقط الساكنة تتأثر.
- السكون يجعل الحرف ضعيفًا وقابلاً للانصهار مع ما بعده.

٢-صفة الغنة:-

- النون فيها غنة (صوت يخرج من الخيشوم).
- هذه الغنة تسهّل انتقالها أو اندماجها مع الحروف القريبة من مخرجها.
- الغنة تبقى موجودة في معظم الأحكام (الإدغام بغنة، الإخفاء، الإقلاب).

٣- مخرج النون:-

- تخرج من طرف اللسان مع اللثة العليا.
- هذا المخرج قريب من مخارج كثير من الحروف.
- القرب يسهل التأثر والاندماج.

٤-التماثل والتقارب:-

- عندما يأتي بعدها حرف مماثل (مثل نون أخرى) أو متقارب (مثل الميم أو الواو أو الياء) يحدث الإدغام بسهولة.
- التباعد في المخرج (مثل الحروف الحلقية) يمنع التأثر فيحدث الإظهار.

٥- الثقل النطقي:-

- نطق النون الساكنة ثم حرف قريب منها يُحدث ثقلًا في النطق.
- اللسان العربي يميل إلى التخفيف والانسجام الصوتي.

– لذلك تتحول النون أو تُخفى أو تُدغم لتسهيل النطق.

ثانياً: أنماط التأثر بالحروف المجاورة:-

الأول: الإظهار الحلقي (حالة انعدام التأثر):-

الشاهد من منظومة الجمزوري:-

فَالأَوَّلُ الإِظْـهَـارُ قَبْلَ أَحْرُفِ * لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَـعْرِفِ**
هَمْزٌ فَـهَـاءٌ ثُـمَّ عَيْنٌ حَـاءُ * مُهْمَلَتَـانِ ثُـمَّ غَيْنٌ خَـاءُ**

(الجمزوري, والضباع, 2008: (باب أحكام النون الساكنة والتنوين)).

حروف الإظهار هي (أ، هـ، ع، ح، غ، خ).

يحدث الإظهار عندما تأتي النون قبل حروف الحلق، وهنا ينعدم التأثر الصوتي تماماً لتباعد المخارج؛ فتخرج النون واضحة من مخرجها اللساني دون تغيير.

نحو قوله تبارك وتعالى ﴿**مِنْ حَكِيمٍ**﴾(فصلت:42) - ﴿**أَنْعَمْتَ**﴾(الفاتحة:7).

الثاني: الإدغام (حالة التأثر بالاندماج):-

الشاهد من المنظومة:-

وَالثَّانِي إِدْغَـامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ * فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ**
لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا * فِيـهِ بِغُنَّةٍ بِبَيْنَمُو عُلِمَا**
وَالثَّانِي إِدْغَـامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ * فِي الـلَّامِ وَالـرَّا ثُـمَّ كَرِّرَنَّـهْ**

– هنا تتأثر النون بقوة بقرب الحرف المجاور لها فتذوب فيه تماماً لتسهيل النطق.

– التأثر الجزئي: مع حروف (ينمو) تذوب النون وتبقى غنتها دليلاً عليها.

– التأثر الكلي: مع حرفي (ل، ر) تذوب النون ذاتاً وصفة.

نحو قوله تبارك وتعالى ﴿**مَن يَقُولُ**﴾(البقرة:8) - ﴿**مِنْ لَّدُنَّا**﴾(النساء:67).

الثالث: الإقلاب (حالة التأثر بالتحول النوعي):-

الشاهد من المنظومة:-

وَالثَّـالِثُ الإِقْـلابُ عِنْدَ الْبَـاءِ * مِيـمًا بِغُنَّةٍ مَـعَ الإِخْـفَاءِ**

تتأثر النون عند ملاقاة حرف (الباء) فتتحول إلى "ميم" مخفاة؛ وهذا التحول هو حل وسط اختاره العرب لصعوبة إظهار النون أو إدغامها مع الباء لاختلاف طبيعة المخرجين.

الحرف: (ب) فقط.

نحو قوله تبارك وتعالى﴿**مِنْ بَعْدِ**﴾(البقرة: 27) - ﴿**أَنْبِـئْهُم**﴾(البقرة:33).

الرابع: الإخفاء الحقيقي (حالة التأثر بالستر):-

الشاهد من المنظومة الجمزورية:-

وَالرَّابِـعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ * مِـنَ الْحُـرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِـلِ**
فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا * فِي كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُـهَا**
صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا * دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا**

(الجمزوري, والضباع, 2008: (باب أحكام النون الساكنة والتنوين))

تتأثر النون بستر مخرجها اللساني وامتزاج صوتها بمخرج الحرف التالي إذا كانت المسافة بين المخرجين متوسطة.الحروف: 15 حرفاً (أوائل كلمات البيت المذكور).نحو قوله تبارك وتعالى﴿**مِن قَبْلِ**﴾(البقرة:237)

المطلب الثاني: قابلية النون الساكنة والتنوين للتغير الصوتي

أولاً: مفهوم التأثر والتأثير في الأصوات المتجاورة:-

يشرح الدكتور إبراهيم أنيس في كتابه أن الأصوات اللغوية حينما تتجاور في الكلمة أو الجملة لا تبقى بمعزل عن بعضها، بل يحدث بينها نوع من التفاعل يسمى "المماثلة" (انيس, 1950: 15-20).

التأثير: هو أن يفرض صوت معين خصائصه (مثل المخرج أو الصفة) على الصوت المجاور له.

التأثر: هو استجابة الصوت "الضعيف" أو "المرن" لهذا التأثير ليصبح أكثر انسجاماً مع جاره، وذلك طلباً للسهولة واليسر في النطق وتوفيراً للجهد العضلي.

والنون الساكنة تُعد من أكثر الأصوات تأثراً بما بعدها؛ فإذا جاء بعدها حرف من حروف الحلق "ظهرت"، وإذا جاء بعدها حرف قريب من مخرجها "أُدغمت" أو "أُخفيت"، وهذا التغير هو جوهر "القابلية للتغير الصوتي".

ثانيا: النون بوصفها صوتًا وسيطًا بين الشدة والرخاوة:-

١-الشدة : انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج، أو هي امتناع جريان الصوت مع الحرف لكمال قوة الاعتماد على مخرجه.

حروفها: مجموعة في "أجد قط بكت".

٢-البينية: امتناع جريان الصوت جرياناً كاملاً لقوة الاعتماد على المخرج مع عدم كمال انحباسه فيه لعدم كمال القوة .

حروفها: خمسة أحرف مجموعة في كلمة "لن عمر".

٣-الرخاوة : جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج، أو هي جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه.

حروفها: ستة عشر حرفاً هي الباقية بعد حروف الشدة والتوسط.

الجريان الجزئي للصوت عند نطق النون بسبب انفتاح الجزء الخيشومي (الغنة) وإغلاق الجزء الفموي منها . (سويد, 1431ه :134)

ثالثاً : أثر قرب المخارج وبعدها في تغيير الحكم:-

يُعد أثر القرب والبعد بين مخرج النون الساكنة ومخارج الحروف الهجائية هو "المحرك الأساسي" الذي تترتب عليه أحكام النون الأربعة (الإظهار، الإدغام، الإخفاء، الإقلاب).

١- بُعد المخرج (يؤدي إلى الإظهار الحلقي):-

- النون الساكنة تخرج من طرف اللسان، بينما حروف الحلق (أ، هـ، ع، ح، غ، خ) تخرج من أقصى ووسط وأدنى الحلق.

- الأثر: لبُعد المسافة بين طرف اللسان والحلق، يصعب "الدمج" أو "الإخفاء"، فكان لزاماً على اللسان النطق بالنون واضحة ثم الانتقال للمخرج البعيد.

- القاعدة: كلما زاد البعد، زاد وجوب الإظهار .

يقول ابن الجزري والأصل في النون الساكنة و التنوين عند حروف الحلق الإظهار لبعد المخرجين ، إذ النون من طرف اللسان، والحلق بعيد منه (ابن الجزري, 1985: 154).

٢- قرب المخرج (يؤدي إلى الإدغام):-

- تتقارب النون الساكنة جداً مع حروف (يرملون) في المخرج والصفات.

- الأثر: بسبب هذا التقارب الشديد، يثقل على اللسان النطق بحرفين مستقلين متقاربين، فيميل إلى "الإدغام" لسهولة النطق بحرف واحد مشدد.

- تفصيل: النون مع النون (تماثل)، ومع اللام والراء والميم والواو والياء (تقارب شديد).

يقول ابن الجزري في باب المتماثلين والمتقاربين:

وَأَوَّلَى مِثْلٍ وَجِنْسٍ إنْ سَكَنْ ** أَدْغِمْ...

(ابن الجزري, 1985: 155).

- العلة في كتبه: يوضح أن التقارب الشديد يجعل الحرفين كالحرف الواحد، فإدغام النون في الراء (مِن رَّبهم) أسهل من إظهارها، لأن اللسان يقرع مخرجاً واحداً بدلاً من مخرجين متلاصقين .

٣- التوسط في القرب والبعد (يؤدي إلى الإخفاء الشفوي):-

- يحدث الإخفاء مع 15 حرفاً، وهي الحروف التي لم يشتد قربها من النون فتُدغم، ولم يشتد بعدها عنها فتُظهر.

- الأثر: المخرج هنا في "منطقة وسطى". اللسان لا يقرع مخرج النون تماماً (إظهار) ولا يذوب في الحرف التالي تماماً (إدغام)، بل يهيئ الفم على مخرج الحرف التالي مع إخراج الغنة.

- تفاوت مراتب الإخفاء:-

- أعلى مراتب الإخفاء: عند (ط، د، ت) لقربها الشديد من مخرج النون (الإخفاء هنا يشبه الإدغام).
- أدنى مراتب الإخفاء: عند (ق، ك) لبعدهما عن مخرج النون وقربهما من الحلق (الإخفاء هنا يشبه الإظهار).

٤- الإقلاب (مع حرف الباء):-

الباء تخرج من الشفتين، والنون من طرف اللسان.

-الأثر: لم يتيسر الإظهار (لثقله) ولا الإدغام (لبعد المخرجين واختلاف الصفات)، فكان الحل "الإقلاب" إلى حرف (الميم) الذي يشارك الباء في المخرج (الشفتين) ويشارك النون في الصفة (الغنة) (ابن الجزري, 1985: 157).

رابعاً: البعد المكاني سبب في الثبات او التحول:-

١- الإظهار (الثبات التام):-

يحدث الإظهار عندما يكون البعد المكاني بين النون الساكنة والحرف الذي يليها كبيرًا، مما يسمح بنطق النون بوضوح تام دون تأثر. وحروف الإظهار الستة هي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء. هذه الحروف تخرج من الحلق، وهو أبعد المخارج عن مخرج النون (طرف اللسان مع اللثة).

٢- الإدغام (التحول الكامل):-

يحدث الإدغام عندما يكون التقارب المكاني بين النون والحرف التالي كبيرًا جدًا، بحيث يصعب الفصل بينهما، فتذوب النون في الحرف الذي يليها. وحروف الإدغام مجموعة في كلمة "يرملون"، وهي قريبة من مخرج النون أو مشابهة لها في الصفات.

٣-الإقلاب (التحول الجزئي):-

الإقلاب يحدث فقط مع حرف الباء، حيث تُقلب النون الساكنة ميمًا مع الإخفاء. والسبب هو التقارب المكاني النسبي بين النون (تخرج من طرف اللسان) والباء (تخرج من الشفتين)، مع وجود الغنة كعامل مشترك.

٤-الإخفاء (التحول الجزئي مع الغنة):-

يحدث الإخفاء مع الحروف الخمسة عشر الباقية، وهي تمثل مرحلة وسطى بين الإظهار والإدغام من حيث البعد المكاني. فالنون تُخفى عند هذه الحروف مع بقاء الغنة، لأن المسافة بينها وبين هذه الحروف ليست بعيدة جدًا (كحروف الإظهار) ولا قريبة جدًا (كحروف الإدغام).

المبحث الثالث

العلاقة بين الترتيب المكاني للمخارج وأحكام النون الساكنة والتنوين

المطلب الأول: أحكام النون الساكنة والتنوين في ضوء قرب المخارج

اولاً: الإظهار وبعد المخرج:-

ان العلة في إظهار النون الساكنة والتنوين عند هذه الحروف (أ،ه،ع،ح،غ،خ) أن الغنة والنون بَعُد مخرجهما من مخرج حروف الحلق، وإنما يقع الإدغام في أكثر الكلام لتقارب مخارج الحروف، فلما تباعدت المخارج وتباينت وجب الإظهار الذي هو الأصل، ولم يحسن غيره (الحصري, 1417ه :171).

ثانياً: الإدغام و تقارب المخارج:-

1- علة الإدغام بغير غنة (اللام والراء):-

النص: "فأدغما في الراء واللام لقرب مخرجهما من مخرجهما ... على طرف اللسان، وقد قيل: إنهما من مخرج واحد".

العلة: قرب المخرج الشديد (كلها من طرف اللسان)، بل قيل: من مخرج واحد.

2- علة الإدغام بغنة (الميم، الواو، الياء):-

الميم والواو:

النص: "وأدغما في المواضعة التي بين الواو والميم في المخرج، إذ كانا يخرجان من بين الشفتين".

النص: "وأيضاً فإن المواضعة التي بينهما وبين النون في الغنة، حتى كأنت تسمع النون كالميم والميم كالنون لشدة مشابهتهما".

العلة: مواضعة (تشارك) في المخرج الشفوي - يخرجان من بين الشفتين، ومواضعة في الغنة للميم.

الياء:

النص: "وأدغما في الياء لمواضعتها الواو في المد واللين، وقرباً أيضاً من المد الذي في الواو، لأنه ليس يخرج من طرف اللسان أقرب إلى الراء إلى الياء من الياء".

العلة: أقرب الحروف من طرف اللسان إلى النون، ومشاركتها للواو في المد واللين. (الداني,1988: 114-115).

ثالثا : الإقلاب : التحول المكاني من اللسان إلى الشفتين

ذلك أن الميم مؤاخية للنون في الغنة والجهر، ومشاركة للباء في المخرج، فلما وقعت النون قبل الباء، ولم يمكن إدغامها فيها، لبعد المخرجين، ولا أن تكون ظاهرة لشبهها بأخت الباء وهي الميم، أبدلت منها لمؤاخاتها النون والباء (ابن الجزري, 1985: 157).

- النون تخرج من طرف اللسان و الباء تخرج من الشفتين.
- الميم وسط بينهما: تشارك النون في الغنة وتشارك الباء في المخرج.

رابعاً: الاخفاء وتوسط المسافة بين الإظهار والإدغام

أن سبب الإخفاء هو أن النون الساكنة والتنوين لَـمَّا يَقْرُب مخرجهما من مخرج الحروف المذكورة تَقَرُّباً من مخرج حروف الإدغام فيُدغما ، ولَـمَّا يَبْعُد مخرجهما عن مخرج هذه الأحرف كبعده عن مخرج حروف الإظهار فيُظهرا ، فلما عَدِمَ القُرب الموجب للإدغام والبُعد الموجب للإظهار أُعطيا حُكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء ولعلم أنه لا عمل للسان حالة الإخفاء لأن النون والتنوين يخرجان حينئذ من الخيشوم (نصر,1994: 66).

المطلب الثاني: التحليل الصوتي التجويدي لأحكام النون الساكنة والتنوين

اولاً: تفسير الأحكام صوتياً لا اصطلاحيًا فقط:-

النون في العربية صوت:-

-لثويّ (أسناني لثوي): يخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.

-مجهور: يهتزّ معه الوتران الصوتيان.

-أنفيّ (خيشومي): يمرّ جزء من الهواء عبر التجويف الأنفي.

-متوسّط بين الشدة والرخاوة (صوت متوسط).

هذه الخصائص تجعل النون صوتًا مرنًا قابلًا للتأثّر بالأصوات المجاورة، لذلك تتغيّر هيئته تبعًا للسياق الصوتي وكما يلي:-

١-الإظهار = المحافظة على الهوية الصوتية:-

عند مجيء النون قبل أصوات حلقية (ء، هـ، ع، ح، غ، خ)، فإننا لا نشهد اندماجًا أو تحوّلًا، والسبب صوتيًا:

أ-بُعد المخرج: النون لثوية، وهذه الحروف حلقية (القيسي, 1996: 204).

ب- اختلاف منطقة النطق يمنع التأثير المتبادل.

ج-لا يوجد تقارب عضوي يسمح بالانسجام أو الإدغام.

إذًا الإظهار ليس "حكمًا تعبديًا" فحسب، بل نتيجة طبيعية لبعد المخارج، وهو ما يعبّر عنه علم الأصوات بمبدأ تباعد المخارج يقلل التأثير الصوتي.

٢-الإدغام = التماثل أو التقارب الصوتي:-

الإدغام يحدث حين يقترب مخرج النون من مخرج الحرف التالي، أو يتحد معه.

أ-الإدغام التام (في مثل: من + ربهم):-

- النون لثوية.
- الراء كذلك لثوية تقريبًا.

- يحدث تقارب شديد يسمح باندماج الصوتين.
-النتيجة: انتقال مباشر من صوت إلى آخر دون فاصل واضح.
هذه عملية صوتية طبيعية تُعرف في علم الفونولوجيا بـ التماثل التقدّمي أو الرجعي.
ب. الإدغام مع الغنة (في: من + يعمل):-
- هنا يبقى الأثر الأنفي.
- يحدث انتقال من موضع لثوي إلى موضع وسطي (ياء).
- يبقى الرنين الأنفي دالًا على الأصل الصوتي للنون.
إذن الإدغام هو تخفيف للجهد النطقي عبر دمج حركتين عضويتين متقاربتين().

3-الإقلاب = تحوّل مكاني للصوت :-
- في مثل: (من + بعد):-
أ-النون لثوية.
ب-الباء شفوية.
ج-الانتقال المباشر من لثوي إلى شفوي فيه كلفة عضوية.
د-لذلك تتحوّل النون إلى ميم (وهي أنفية شفوية).
هذا ما يسميه علم الأصوات المماثلة الجزئية بالمكان (انيس, 1950: 186).
فالتحوّل إلى ميم ليس اعتباطيًا، بل:
-لأن الميم تشترك مع النون في صفة الأنفية.
-تنسجم مع الباء في المخرج (الشفوي).
إذن الإقلاب هو تحويل مكاني يحافظ على الصفة الأنفية ويغيّر موضع النطق لتقليل الجهد العضلي.

4-الإخفاء = مرحلة وسطى بين الإظهار والإدغام:-
الإخفاء يحدث عند حروف ليست بعيدة تمامًا (كالحلقية)، ولا قريبة جدًا (كالراء واللام)، بل بين ذلك.
صوتيًا:-
أ-لا تختفي النون تمامًا.
ب-ولا تظهر مستقلة.
ج-بل تتحول إلى رنين أنفي غير محدد المخرج بدقة.
هذه الظاهرة تُسمّى في الدراسات الصوتية الحديثة:
-أنفية سياقية.
-أو إخفاء موضعي جزئي.
والسبب أن النون تتأثر بالحرف اللاحق دون أن تندمج فيه اندماجًا كاملًا.

ثانيًا: انسجام الحكم التجويدي لأحكام النون الساكنة والتنوين مع قانون السهولة في النطق:-

تنادي نظرية السهولة بأن المتكلم يميل في نطقه لأصوات لغته إلى الاقتصاد في الجهد العضلي، وسلوك أقصر السبل الحركية الممكنة مع المحافظة على وضوح المعنى وإيصاله إلى السامع. فالجهاز النطقي يعمل – بصورة لا إرادية – على تقليل الحركات المعقدة أو الانتقالات البعيدة بين المخارج، مما يفسر عدداً كبيراً من الظواهر الصوتية (انيس, 1999, 234-237).

وعند النظر في أحكام النون الساكنة والتنوين يتبين أنها تنسجم انسجاماً واضحاً مع هذا المبدأ الصوتي:

١- الإظهار:-

حروف الإظهار (ء هـ ع ح غ خ) تخرج من الحلق، في حين أن مخرج النون من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا. ونظراً لتباعد المخرجين، فإن الدمج بينهما يقتضي انتقالاً حركياً واسعاً، وهو ما يخالف مبدأ الاقتصاد في الجهد؛ لذا بقيت النون ظاهرة محافظةً على مخرجها وصفاتها، لأن الفصل هنا أسهل من الدمج.

٢- الإدغام:-

أما حروف الإدغام (يرملون) فهي قريبة من مخرج النون أو تشاركها في بعض الصفات، مما يجعل الانتقال بينها انتقالاً قصيراً. وعليه يكون دمج الصوتين في حركة واحدة أقل كلفة عضلية من النطق المنفصل بهما.

نحو: منْ يعمل ، ميّعمل

حيث أُدغمت النون في الياء إدغاماً كاملاً بغنة، تحقيقاً لسهولة الانتقال الصوتي.

٣- الإقلاب:-

إذا وقعت النون قبل الباء، وهي حرف شفوي، فإن الانتقال من مخرج لساني (النون) إلى مخرج شفوي (الباء) انتقال بعيد نسبياً؛ لذلك تتحول النون إلى ميم، وهي حرف شفوي، توحيداً للمخرج وتقليلاً للجهد الحركي، فيتحقق بذلك مبدأ السهولة بأوضح صورة.

٤- الإخفاء:-

أما الإخفاء فيقع عند بقية الحروف الخمسة عشر، وهي حروف توسطت في علاقتها المخرجية بين حالتي التباعد الشديد (الإظهار) والتقارب الشديد (الإدغام), فيقل وضوح النون دون أن تندمج كلياً، فيتحقق نطق متوسط يخفف الجهد ويهيئ الجهاز النطقي للانتقال السلس إلى الحرف التالي.

وقد علل مكي بن أبي طالب القيسي إخفاء النون بقوله إن النون الساكنة يزول مع إخفائها ما يخرج من طرف اللسان، ويبقى ما يخرج من الخيشوم من الغنة، مما يدل على وعي مبكر بطبيعة التحول المخرجي والوظيفة الصوتية للغنة (القيسي, 1981: 166/2).

ثالثا: الترتيب المكاني أساس منطقي لتقسيم احكام النون الساكنة والتنوين:-

إن تقسيم أحكام النون الساكنة والتنوين إلى أربعة أقسام لم يأت اعتباطاً، وإنما بُني على معيار مكاني واضح هو مقدار المسافة بين مخرج النون ومخرج الحرف التالي.

فالترتيب المكاني للمخارج من الجوف إلى الشفتين يمثل خريطة تشريحية لجهاز النطق، ومن خلال هذه الخريطة يمكن تفسير جميع الأحكام وفق مبدأ واحد هو:(كلما زاد البعد بين المخرجين وُجد الإظهار، وكلما اشتد القرب وُجد الإدغام، وإذا توسطت المسافة وُجد الإخفاء، وإذا وقع اختلاف في الجهة مع إمكان الوساطة وُجد الإقلاب).

وهذا يعني أن التقسيم الرباعي ليس مجرد حفظٍ تقليدي، بل هو تقسيم تدريجي مبني على درجات القرب المكاني:

1. بُعد شديد = إظهار.
2. قرب شديد = إدغام.
3. قرب متوسط = إخفاء.
4. اختلاف جهة مع إمكانية التوفيق = إقلاب.

وهذا البناء التدريجي يدل على أن علماء التجويد كانوا يدركون العلاقة بين البنية التشريحية والنتيجة الصوتية إدراكاً عملياً دقيقاً، حتى وإن لم يصوغوه بالمصطلحات اللسانية الحديثة.

رابعاً: أثر هذا الفهم في تحسين الأداء القرآني والتعليم:-

١- في الأداء القرآني:-

إدراك الطالب للعلة المخرجية يجعله يُصحح خطأه من الداخل لا بالتقليد الآلي — فمن يعلم أن الإخفاء يعني توجيه اللسان نحو مخرج الحرف التالي مع بقاء الغنة يُطبّق الحكم بدقة حتى في كلمات لم يسمعها من قبل.

٢- في التعليم:-

ربط الحكم بالعلة المكانية يُقلل الحفظ الأعمى ويُحوّل التجويد من قواعد مجردة إلى منطق صوتي مفهوم، وهو ما يُسهم في بناء قارئ واعٍ لا مُردِّد فحسب.

٣- في مواجهة اللحن الخفي:

أكثر الأخطاء الشائعة (كإظهار ما حقه الإخفاء، أو إخفاء ما حقه الإظهار) مردّها الجهل بالعلة المخرجية، فالفهم الصوتي يُعين على ضبط النطق في كل موضع بمعياره الخاص.

الخاتمـــــة

بعد انتهاء بحثنا الموسوم(الترتيب المكاني لمخارج الحروف وعلاقته بالنون الساكنة والتنوين) نلخص في ما يلي ابرز النتائج:-

1- المخرج الصوتي:-يهتم بوصف الأصوات اللغوية من حيث كيفية نطقها (المخارج) وخصائصها (الصفات) بصورة علمية محايدة وموضوعية، دون ارتباط بنص معين.
2- المخرج التجويدي:-يركز على تطبيق هذه المخارج والصفات على حروف القرآن الكريم، بهدف إعطاء كل حرف حقه ومستحقه، وتصحيح النطق وتجنب اللحن أثناء التلاوة، وهو جانب عملي تطبيقي يخدم سلامة الأداء القرآني.
3- الترتيب المكاني لمخارج الحروف يعني ترتيبها بحسب موضع نطقها في جهاز النطق الإنساني، بدءاً من أعمق نقطة داخلية (الجوف والحلق) وصولاً إلى أقرب نقطة خارجية (الشفتين).
4- المشهور من ترتيب المخارج عند المختصين هو خمسة مخارج عامة بإضافة الجوف مكونة من سبعة عشر مخرجاً خاص, وباعتبار الجوف مخرج عام وخاص لحروف المد(الالف, والياء, والواو).
5- تُعد النون الساكنة من الحروف الأنفية التي لها مخرج محدد في جهاز النطق الإنساني.
6- العوامل التي تجعل النون قابلة للتأثر هي(السكون, صفة الغنة, مخرج النون, التماثل والتقارب, الثقل النطقي).
7- عند النظر في أحكام النون الساكنة والتنوين يتبين أنها تنسجم انسجاماً واضحاً مع هذا المبدأ الصوتي في احكام(الاظهار, والادغام والاخفاء, والاقلاب) كلٌ حسب حروفه.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

1. ابن الجزري, شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ),(2020): **المقدمة الجزرية**، تحقيق: د. عبد المحسن بن محمد القاسم, ط3, الرياض, السعودية.
2. -,(1985): **التمهيد في علم التجويد**, تحقيق: د. على حسين البواب، ط1, مكتبة المعارف- الرياض, السعودية.
3. -,(د.ت): **النشر في القراءات العشر**, المحقق : علي محمد الضباع (ت:1380هـ), المطبعة التجارية الكبرى, مصور عن طبعة دار الكتب العلمية- بيروت, لبنان
4. ابن منظور, محمد بن مكرم بن على الانصاري(ت:711هـ), (1994): **لسان العرب**، ط3، دار صادر- بيروت, لبنان.
5. انيس, د. ابراهيم (ت:1397ه), (1950): **الأصوات اللغوية**، ط2, نشر مكتبة نهضة مصر- القاهرة, مصر.
6. - (1999): **الأصوات اللغوية**، ط5, مكتلة الانجلو المصرية- القاهرة, مصر.
7. البخاري, محمد بن إسماعيل(ت: 256هـ),(2001): **صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح)**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، دار طوق النجاة- بيروت, لبنان.
8. البدوي, محمود بن سيبويه المقرئ الحافظ (ت:1415ه),(2006): **الوجيز في علم التجويد**، ط2, مركز الاسكندرية للكتاب, الاسكندرية- مصر.
9. الجرمي, ابراهيم محمد(2001): **معجم علوم القرآن**، ط1, دار القلم – دمشق, سوريا.
10. الجمزوري, سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري(ت: 1208هـ)(2008): **جامع شروح تحفة الأطفال في علم التجويد**، بشرح العلامة علي محمد الضباع(ت:1380هـ)، اعتناء: مركز المنير للبحث العلمي، ط1، القاهرة, مصر.
11. الحصري، محمود خليل (ت:١٤٠١هـ)(1417ه): **أحكام قراءة القرآن الكريم**، ضبط نصه وعلق عليه: محمد طلحة بلال منيار، ط2, المكتبة المكية- دار البشائر الإسلامية, السعودية.

12. الحمد, غانم قدوري (2007): **الدراسات الصوتية عند علماء التجويد**، ط2، دار عمار للنشر والتوزيع- عمان, الأردن.
13. الداني, ابو عمر, عثمان بن سعيد(ت:444ه), (1988): **التحديد في الإتقان والتجويد**, تحقيق: د. غانم قدوري الحمد, ط1, مكتبة دار الأنبار– بغداد (ساعدت جامعة بغداد على طبعه), العراق.
14. السرقسطي, ابو محمد, قاسم بن ثابت بن حزم العوفي(ت:302ه), (2001): **الدلائل في غريب الحديث**, تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص, ط1, مكتبة العبيكان- الرياض, السعودية.
15. سويد, د. أيمن رشدي(1431ه): **التجويد المصوَّر**، ط1, دار الغوثاني للدراسات القرآنية- جدة، السعودية.
16. سيبويه, أبو بشر عمرو بن عثمان(ت: 180ه),(1988): **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون، ط3, مكتبة الخانجي- القاهرة، مصر.
17. العبد, أ.د. فريـــال زكريا(2005): **الميزان في أحكام تجويد القرآن**، ط1, دار القمة, ودار الإيمان- القاهرة، مصر.
18. الفراهيدي, ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد البصري(ت:170ه), (1989): **العـــــين**, تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، ط1، دار ومكتبة الهلال- بيروت, لبنان.
19. القيسي, مكي بن أبي طالب(ت: ٤٣٧هـ), (1996): **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**، تحقيق: د. احمد حسن فرحات, ط3, دار عمار للنشر والتوزيع- عمان, الأردن.
20. ----------,(1981): **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، ط2, مؤسسة الرسالة- بيروت, لبنان.
21. المرصفي, عبد الفتاح السيد عجمي(ت:1409ه) (1986): **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**, مكتبة طيبة- المدينة المنورة, السعودية.
22. المرعشي، محمد بن أبي بكر الملقب بساجقلي زاده (ت: ١١٥٠ هـ),(2008): **جهد المقل**, دراسة وتحقيق: د. سالم قدوري الحمد، ط2, دار عمار للنشر والتوزيع- عمان, الأردن.
23. المصري, محمود علي بسّة(ت: ١٣٦٧ه), (2004): **العميد في علم التجويد**، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، ط1, دار العقيدة – الإسكندرية, مصر.
24. **موقع الدكتور غانم قدوري الحمد**, http://dr-ghanim.com .
25. نصر، عطية قابل(1994): **غاية المريد في علم التجويد**، ط4, قسم الدراسات القرآنية كلية المعلمين الرياض- القاهرة, السعودية- مصر.
26. النُّوَيْري, أبو القاسم, محمد بن محمد بن محمد, محب الدين(ت:857ه),(2003): **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**, تقديم وتحقيق: د. مجدي محمد سرور سعد باسلوم, ط1, دار الكتب العلمية – بيروت, لبنان.
27. النيسابوري, مسلم بن الحجاج القشيري(ت: 261هـ),(1955): **صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر)**, تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، دار إحياء التراث العربي- بيروت, لبنان.

Sources and References

.The Holy Quran
Ibn Al-Jazari, Shams Al-Din Abu Al-Khair, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH), (2020): Al-Muqaddimah Al-Jazariyyah, edited by Dr. .Abdul Muhsin ibn Muhammad Al-Qasim, 3rd ed., Riyadh, Saudi Arabia
Al-Tamhid fi 'Ilm Al-Tajwid, edited by Dr. Ali Hussein Al-Bawwab, :(1985) .1st ed., Al-Ma'arif Library - Riyadh, Saudi Arabia
(n.d.): Al-Nashr fi Al-Qira'at Al-'Ashr, edited by Ali Muhammad Al-Dabba' , (d. 1380 AH), Al-Tijariyyah Al-Kubra Printing Press, facsimile of the edition .published by Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah - Beirut, Lebanon

Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram ibn 'Ali Al-Ansari (d. 711 AH), .(1994): Lisan Al-'Arab, 3rd ed., Dar Sadir - Beirut, Lebanon
Anis, Dr. Ibrahim (d. 1397 AH), (1950): Al-Asawat Al-Lughawiyyah .(Phonetics), 2nd ed., Nahdat Misr Publishing House - Cairo, Egypt
Al-Asawat Al-Lughawiyyah (Phonetics), 5th ed., Anglo-Egyptian :(1999) .Library - Cairo, Egypt
Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma'il (d. 256 AH), (2001): Sahih Al-Bukhari (Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih), edited by Muhammad Zuhair ibn Nasir Al- .Nasir, 1st ed., Dar Touq Al-Najat - Beirut, Lebanon
Al-Badawi, Mahmoud ibn Sibawayh Al-Muqri' Al-Hafiz (d. 1415 AH), (2006): Al-Wajiz fi 'Ilm Al-Tajwid, 2nd ed., Alexandria Book Center, .Alexandria - Egypt
Al-Jarmi, Ibrahim Muhammad (2001): Mu'jam 'Ulum Al-Qur'an (Dictionary .of Quranic Sciences), 1st ed., Dar Al-Qalam - Damascus, Syria
Al-Jamzuri, Sulayman ibn Husayn ibn Muhammad Al-Jamzuri (d. 1208 AH), (2008): Jami' Shuruh Tuhfat Al-Atfal fi 'Ilm Al-Tajwid, with commentary by the scholar Ali Muhammad Al-Dabba' (d. 1380 AH), cared .for by Al-Munir Center for Scientific Research, 1st ed., Cairo, Egypt
Al-Husari, Mahmoud Khalil (d. 1401 AH), (1417 AH): Ahkam Qira'at Al-Qur'an Al-Karim (The Rules of Reciting the Noble Quran), text edited and annotated by Muhammad Talhah Bilal Minyar, 2nd ed., Al-Maktabah Al- .Makkiyyah - Dar Al-Basha'ir Al-Islamiyyah, Saudi Arabia
Al-Hamad, Ghanim Qaddouri (2007): Al-Dirasat Al-Sawtiyyah 'inda 'Ulama' Al-Tajwid (Phonetic Studies among Tajwid Scholars), 2nd ed., Dar .Ammar for Publishing and Distribution - Amman, Jordan
Al-Dani, Abu 'Amr, 'Uthman ibn Sa'id (d. 444 AH), (1988): Al-Tahdid fi Al-Itqan wa Al-Tajwid, edited by Dr. Ghanim Qaddouri Al-Hamad, 1st ed., Dar Al-Anbar Library - Baghdad (printed with the assistance of the .University of Baghdad), Iraq
Al-Saraqusti, Abu Muhammad, Qasim ibn Thabit ibn Hazm Al-'Awfi (d. 302 AH), (2001): Al-Dala'il fi Gharib Al-Hadith, edited by Dr. Muhammad .ibn Abdullah Al-Qannas, 1st ed., Obeikan Library - Riyadh, Saudi Arabia
Suwaid, Dr. Ayman Rushdi (1431 AH): Al-Tajwid Al-Musawwar (Illustrated Tajwid), 1st ed., Dar Al-Ghawthani for Quranic Studies - Jeddah, Saudi .Arabia
Sibawayh, Abu Bishr 'Amr ibn 'Uthman (d. 180 AH), (1988): Al-Kitab (The Book), edited by Abd Al-Salam Harun, 3rd ed., Al-Khanji Library - Cairo, .Egypt
Al-'Abd, Prof. Dr. Fairuz Zakariyya (2005): Al-Mizan fi Ahkam Tajwid Al- .Qur'an, 1st ed., Dar Al-Qimmah and Dar Al-Iman - Cairo, Egypt
Al-Farahidi, Abu 'Abd Al-Rahman Al-Khalil ibn Ahmad Al-Basri (d. 170 AH), (1989): Al-'Ayn, edited by Dr. Mahdi Al-Makhzumi and Dr. Ibrahim Al- .Samarrai, 1st ed., Dar wa Maktabat Al-Hilal - Beirut, Lebanon

Al-Qaysi, Makki ibn Abi Talib (d. 437 AH), (1996): Al-Ri'ayah li-Tajwid Al-Qira'ah wa Tahqiq Lafz Al-Tilawah, edited by Dr. Ahmad Hasan Farhat, .3rd ed., Dar Ammar for Publishing and Distribution - Amman, Jordan
Al-Kashf 'an Wujuh Al-Qira'at Al-Sab' wa 'Ilaliha wa Hujajiha, :(1981) edited by Dr. Muhyi Al-Din Ramadan, 2nd ed., Al-Risala Foundation - .Beirut, Lebanon
Al-Marsafi, Abd Al-Fattah Al-Sayyid 'Ajami (d. 1409 AH), (1986): Hidayat .Al-Qari ila Tajwid Kalam Al-Bari, Taybah Library - Madinah, Saudi Arabia
Al-Mar'ashi, Muhammad ibn Abi Bakr, known as Saqaqli Zadeh (d. 1150 AH), (2008): Jahd Al-Muqill, study and editing by Dr. Salim Qaddouri Al-Hamad, 2nd ed., Dar Ammar for Publishing and Distribution - Amman, .Jordan
Al-Masri, Mahmoud 'Ali Bisseh (d. 1367 AH), (2004): Al-'Amid fi 'Ilm Al-Tajwid, edited by Muhammad Al-Sadiq Qamhawi, 1st ed., Dar Al-'Aqidah - .Alexandria, Egypt
. Website of Dr. Ghanim Qaddouri Al-Hamad, http://dr-ghanim.com
Nasr, 'Attiyyah Qabil (1994): Ghayat Al-Murid fi 'Ilm Al-Tajwid, 4th ed., Department of Quranic Studies, College of Teachers, Riyadh - Cairo, .Saudi Arabia - Egypt
Al-Nuwayri, Abu Al-Qasim, Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad, Muhibb Al-Din (d. 857 AH), (2003): Sharh Tayyibat Al-Nashr fi Al-Qira'at Al-'Ashr, introduction and editing by Dr. Majdi Muhammad Surur Saad .Basilum, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah - Beirut, Lebanon
Al-Naysaburi, Muslim ibn Al-Hajjaj Al-Qushayri (d. 261 AH), (1955): Sahih Muslim (Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar), edited by Muhammad Fu'ad .Abd Al-Baqi, 1st ed., Dar Ihya' Al-Turath Al-'Arabi - Beirut, Lebanon